



جائحة كورونا وأثرها على الاداء المالي في مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان
(بالتطبيق على عينة من الجامعات والكليات الخاصة- بالسودان)

**The Corona pandemic and its Impact on the Financial performance
of Private and foreign education institutions in Sudan
By Application to a sample of private universities and colleges -
Sudan**

د. مزمل عوض الكريم أحمد عثمان
أ. مساعد بقسم المحاسبة جامعة الشرق للعلوم والتكنولوجيا
Muzamelawad1401@gmail.com

د. سهام علي مرحوم عبدالله
أ. مساعد بقسم المحاسبة جامعة الشرق للعلوم والتكنولوجيا
د. الفاتح الأمين عبد الرحيم الفكي
أ. مشارك بقسم المحاسبة جامعة كسلا
alfatha15@gmail.com

المستخلص

تناولت الدراسة جائحة كورونا واثرها على الاداء المالي بمؤسسات التعليم العالي الاهلي والاجنبي بالسودان، تمثلت مشكلة الدراسة في أنّ جائحة كورونا تسببت في آثار سلبية على الأداء المالي وانعكس ذلك في اختلال موازنتها ودخولها في خسائر مالية كبيرة. وتمثلت أهمية الدراسة في التعرف على الانعكاسات المصاحبة لتفشي جائحة كورونا وأثرها على الأداء المالي لمؤسسات التعليم العالي الأهلي والأجنبي، وكذلك محاولة إضافة أدبيات جديدة لبيان أثر الجائحة على الأداء المالي في مؤسسات التعليم العالي الأهلي والأجنبي بالسودان. هدفت الدراسة إلى بيان الدور الذي يلعبه الأداء المالي في مؤسسات التعليم العالي الأهلي والأجنبي بالسودان، وبيان التحديات والصعوبات التي واجهت الأداء المالي في ظل الجائحة.

توصلت الدراسة للعديد من النتائج والتي من أبرزها؛ أن جائحة كورونا أثرت سلباً على المقدرة الإيرادية لمؤسسات التعليم العالي الأهلي والأجنبي بالسودان وبالتالي على أدائها المالي، إن جائحة كورونا أدت لارتفاع تكاليف التعليم في مؤسسات التعليم العالي الأهلي والأجنبي، أيضاً عجزت مؤسسات التعليم العالي الأهلي والأجنبي عن تحصيل إيراداتها في ظل الجائحة.

وخلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات منها؛ ضرورة البحث عن مصادر تمويل إضافية لا تعتمد على رسوم الطلاب، ، ضرورة أخذ عامل التضخم بعين الاعتبار عند إعداد الموازنات التخطيطية لمؤسسات التعليم العالي الأهلي والأجنبي، أن يتم إعداد الخطة الاستراتيجية لمؤسسات التعليم العالي بالأخذ بعين الاعتبار كافة السيناريوهات المحتملة.

الكلمات المفتاحية: التعليم العالي الاهلي والاجنبي - جائحة كورونا(COVID-19) - الأداء المالي، الموازنات التخطيطية، التحليل المحاسبي، التكاليف المعيارية



Abstract

The study addressed the Corona pandemic and its impact on the financial performance of private and foreign higher education institutions in Sudan. The problem of the study was that the pandemic caused negative effects on financial performance, and this was reflected in the imbalance in its planning budgets and its entry in to large financial losses. The importance of the study was to identify the repercussions associated with the outbreak of the pandemic and its impact on the financial performance of private and foreign higher education institutions, as well as an attempt to add new literature to demonstrate the impact of the pandemic on the financial performance in private and foreign higher education institutions in Sudan. The study aimed to explain the role that financial performance plays in private and foreign higher education institutions in Sudan, and to explain the challenges and difficulties that faced financial performance in light of the pandemic.

The study reached many results the most prominent of which are, the Corona pandemic has adversely affected the estimate of private and foreign higher education institutions in Sudan and therefore on its financial performance, the Corona award led to an increase in the cost of education in private and foreign higher education institutions, these institutions were also unable to collect their revenues in light of the pandemic.

The study concluded many recommendations including: the necessity of searching for additional sources of funding that do not depend on student fees, the necessity of taking the inflation factor into account when preparing planning budgets, and that the strategic plan for higher education institutions by prepared by taking into account all possible scenarios.

Key words: private and foreign higher education institutions, Corona, financial performance, accounting analysis, standard costs.

أولاً: الإطار المنهجي

مقدمة :-

شهدت نهاية العام 2019م تغيرات بيئية لم يشهد لها تاريخ البشرية الحديث مثيلاً وتفاقت هذه التغيرات بمجيء العام 2020م هذا العام الذي سيعرف مستقبلاً بعام جائحة كورونا ، تلك الجائحة التي عبرت القارات والمحيطات وضربت في مشارق الأرض ومغاربها بوبائها ولم يستثن منها أحد لا فقير ولا غني وصارت هذه الجائحة الشغل الشاغل لكل وموضع بحث ومجال من مجالات البحث العلمي تهتم بها الجامعات والمؤسسات والمراكز البحثية علي اختلاف مجالاتها وتخصصاتها ومستوياتها في محاولة لتلمس الحلول والمساهمات في الاستراتيجيات من اجل مستقبل أفضل إما على المستوى الاقتصادي فلها أثار متعددة مختلفة علي مستوي اقتصاد العالم فقد أحدثت جائحة كورونا موجات من الصدمات التي اجتاحت الاقتصاد العالمي ،وتسببت في اكبر أزمة اقتصادية عالمية فيما يزيد عن قرن من الزمان علي عكس العديد من الأزمات السابقة ،التي مر بها العالم فيما سبق كأنفلونزا الطيور والخنازير والايبولا، فقد قوبل ظهور جائحة كورونا باستجابة كبيرة وحاسمة علي صعيد السياسات الاقتصادية ، كللت هذه السياسات بالنجاح بصفة عامة ، جائحة كورونا صاحبها تداعيات اقتصادية كبيرة وتأثير ملحوظ لحق بالعرض والطلب ويشكل اختلاف جوهرياً وبشكل حاد على الأزمات السابقة ، أو غيرها ، الأمر الذي لزم معه وضع سياسات وتبني إجراءات حاسمة لمساعدة البلدان المختلفة لتتجاوز فترة انتشار الوباء ،وامتدت الأزمة التي سببتها جائحة كورونا في جميع مناشط الحياة ، فمثلاً يكون لها تأثير علي الأداء المالي بمؤسسات التعليم الأهلي والأجنبي ولاسيما على اتخاذ القرارات المختلفة التي تتأثر بها مصالح الأطراف المستفيدة من معرفة نتيجة أعمال المنشآت ومركزها المالي الذي يعكس أدائها المالي ، وخاصة إن تلك الأزمة تعد مصدر لعدم التأكد حيال مستقبل مؤسسات التعليم الأهلي والأجنبي بالسودان .

مشكلة الدراسة:

تسبب انتشار فيروس كورونا (COVID-19) في حدوث تأثير سلبي كبير على جميع المنشآت والمؤسسات المحلية والعالمية وبالأخص مؤسسات التعليم الأهلي والأجنبي بالسودان وتوقف نشاطها وممارسة العملية التعليمية بها ، وانعكس على ادائها المالي واختلت موازنتها في ظل جائحة كورونا، وبالتالي شهدت خسائر كبيرة وضعف ادائها المالي وادخالها في مديونيات كبيرة جداً بسبب تلك الجائحة ، ولهذه الظروف الصحية والاقتصادية و التباعد الاجتماعي تأثرت واغلقت تلك الجامعات والكليات بالسودان.

وبناءً على ما سبق يمكن صياغة المشكلة بالسؤال الآتي:

ما هو أثر جائحة كورونا على الأداء المالي في مؤسسات التعليم الأهلي والاجنبي بالسودان.
أهمية الدراسة:

1- التعرف على الانعكاسات المصاحبة لتفشي جائحة كورونا وأثرها على الأداء المالي لمؤسسات التعليم العالي الأهلي والاجنبي.

2- مساعدة مؤسسات التعليم العالي الأهلي والاجنبي في الأثر الذي تتركه جائحة كورونا على الأداء المالي وربطه باستمرارية التعليم.

3- إضافة أدبيات جديدة لبيان أثر جائحة كورونا على الأداء المالي في مؤسسات التعليم العالي الأهلي والاجنبي.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف الآتي:

1- بيان الدور الذي يلعبه الأداء المالي في مؤسسات التعليم العالي الأهلي والاجنبي بالسودان.

2- بيان التحديات والصعوبات التي واجهت الأداء المالي في ظل جائحة كورونا في مؤسسات التعليم الأهلي والاجنبي بالسودان.

فرضيات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة اختبار صحة الفرضيات التالية:

1. جائحة كورونا أثرت سلباً على المقدرة الإيرادية لمؤسسات التعليم الأهلي والاجنبي بالسودان وبالتالي على ادائها المالي.

2. جائحة كورونا ادت لارتفاع تكاليف التعليم في مؤسسات التعليم العالي الاهلي والاجنبي بالسودان
حدود الدراسة:

1- الحدود المكانية : مؤسسات التعليم الأهلي والاجنبي بالسودان.

2- الحدود الزمانية : العام 2020م

منهجية الدراسة:

استند البحث على المناهج التالية:

المنهج التاريخي : لاستعراض الدراسات السابقة والاطار النظري

المنهجين الاستنباطي: في صياغة المشكلة ووضع الفروض.

المنهج التحليلي الوصفي: لجمع البيانات والحقائق وتحليلها واختبار الفرضيات .

مصادر جمع بيانات الدراسة:

مصادر اولية: اراء الاداريين والماليين والاساتذة بالجامعات والكليات موضع الدراسة من خلال اداة الاستبانة.

مصادر ثانوية: الكتب والمجلات العلمية والرسائل الجامعية والشبكة العنكبوتية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت جائحة كورونا وأثرها على الاقتصاد العالمي الذي اضر بالمنشآت والمؤسسات المختلفة في كل انحاء العالم الا انها ركزت هذه الدراسات على قطاعات معينة ولم تتناول هذه الدراسات على حسب علمي أثر الجائحة على مؤسسات التعليم الأهلي والأجنبي بالسودان ، ومعظم هذه الدراسات كانت في بداية الجائحة ، أي بعد مرور شهر من بداية الجائحة، مما يعنى ظهور بعض آثارها على قطاع التعليم الأهلي والأجنبي بالسودان.

1- دراسة (كمال، 2020م):

أثار جائحة كورونا (كوفيد) 19 على القطاع المصرفي السعودي قام الباحث بدراسة لعينة مكونة من خمسة من البنوك السعودية وقام بتحليل قوائمها المالية لفترة الثلاثة أشهر الأولى من بداية الجائحة وخلص البحث إلى انخفاض صافي أرباح البنوك السعودية والتي تم دراستها في عينة البحث، وصافي دخلها من العمليات المختلفة، وارتفاع أيضا مخصص خسائر الائتمان لكافة البنوك عينة الدراسة وذلك بسبب تداعيات جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي بشكل عام، وعلى الاقتصاد السعودي ككل، وعلى القطاع المصرفي السعودي بشكل خاص .

تناولت دراسة الباحث اثر الكورونا على اداء الجامعات والكليات الخاصة بالسودان بينما تناولت الدراسة اثر الكورونا على القطاع المصرفي السعودي.

2- دراسة (العميرة ، 2021م):

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر (كوفيد) 19 - على أداء شركات التأمين من وجهة نظر المديرين العاملين والرؤساء التنفيذيين لشركات التأمين الأردنية، حيث خصصت هذه الدراسة للعام 2020 ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملاءمته أغراض الدراسة الحالية، حيث تكون أفراد الدراسة من (24) مديراً عاماً ورئيساً تنفيذياً لشركات التأمين بالمملكة الأردنية الهاشمية، وتم الاعتماد على مقياس لجمع بيانات الدراسة

مكون من أربعة أبعاد وهي: البعد المالي، والفني، والتكنولوجي، والبشري، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس وفقاً للأساليب العلمية المناسبة وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر مرتفع المستوى ل(كوفيد) 19 - في أداء شركات التأمين المتمثلة في البعد الفني، والبعد التكنولوجي، والبعد البشري، ومتوسط للبعد المالي. وكما أشارت النتائج إلى أن البعد الفني تأثر سلبياً نتيجة (كوفيد) 19 - ، والتي تتمثل في انخفاض حجم الوثائق المكتتبة في التأمينات العامة ومظاهر عدم الائتمان للأفراد. وكان الأثر إيجابياً على البعد التكنولوجي، حيث أظهرت النتائج توظيفاً فريداً للإمكانيات التكنولوجية بالعمل عن بُعد وتسيير الأعمال وتقديم الخدمات الضرورية للعملاء، رافقها توفر أنظمة حماية وأمان مكنت الشركات بالعمل عن بعد. وكان الأثر إيجابياً في تعامل شركات التأمين مع العنصر البشري من حيث الحقوق المالية والإجراءات الصحية وتهيئة بيئة عمل آمنة قدر الإمكان، وخطط العمل. وأظهرت النتائج تفاعل كوادرات شركات التأمين مع (كوفيد) 19 - من حيث الأداء والالتزام بأداء المهام.

3- دراسة: (Babuna et al 2020):

بعنوان (The Impact of COVID-19 on the Insurance Industry) تأثير (كوفيد) 19 - على صناعة التأمين) والتي تناولت تأثير (كوفيد) - 19 على صناعة التأمين من خلال دراسة حالة شركات التأمين في غانا ومقارنة أزمة (كوفيد) - 19 مع أوبئة سابقة مثل (أنفلونزا الخنازير) و(سارس)، وتوصلت الدراسة إلى أن أثر (كوفيد) 19 - كان سلبياً بشكل كبير مقارنة بما كان الوضع عليه في ظل الأوبئة السابقة، من حيث الركود الاقتصادي وانخفاض الأرباح وإلغاء رحلات الطيران، وغير ذلك من خسائر اقتصادية، وتوصلت الدراسة إلى أن شركات التأمين في غانا قد خسرت حوالي (4,000,000) سيدي غاني خلال الأزمة، وأوصت الدراسة بضرورة أن تتكيف شركات التأمين في غانا مع العمل عن بُعد، وتدريب وتجهيز موظفيها للعمل بموجب لوائح التباعد الاجتماعي، وتعزيز بروتوكولات الأمن السيبراني وتبسيطها.

4- دراسة (Kirti & Shin2020):

بعنوان Impact of COVID-19 on Insurers تأثير (كوفيد) 19 - على شركات التأمين)، وقد بينت هذه الدراسة أن هناك تأثيراً سلبياً لأزمة (كوفيد) 19 - على أداء شركات التأمين، إذ ستشهد تلك الشركات اضطرابات مالية واسعة النطاق عبر فئات الأصول، وأن شركات التأمين على الحياة ستواجه تحديات كثيرة في ظل زيادة عدد الوفيات، إذ ستكون مدفوعات تلك الشركات كبيرة بالنسبة لرأس مالها، كما

ستشهد شركات التأمين تخفيضات واسعة النطاق لتصنيف الأصول وانخفاض مستمر في أسعار الفائدة، وأوصت الدراسة بتشديد الرقابة على شركات التأمين ذات المقتنيات الخطرة، ومراقبة تقييمات الاستقرار المالي ورؤوس أموال شركات التأمين.

5- دراسة (عبد الله، 2021م):

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر جائحة كورونا على الأداء المالي للمصارف التجارية العربية، وفي سبيل تحقق الهدف اعلاه توصلت الدراسة الى وجود تأثير سلبي قوي لجائحة كورونا على الأداء المالي للمصارف التجارية العربية محل الدراسة، أدى الى تراجع صافي الأرباح المجمعة للعام الماضي 2020م مقارنة بالعام السابق له 2019م على المستوى العام، وقد اوصت الدراسة بضرورة ان تتبع المصارف العربي سياسة تحوطية لمواجهة المخاطر المستقبلية التي قد تتعرض لها لخسائر ومشاكل مالية كما تعرضت له خلال هذه الجائحة، كما أشادت الدراسة بالإجراءات والسياسات النقدية التي اتبعتها المصارف المركزية العربية في دعمها للمصارف التجارية مما ساعد كثيراً في مواجهة واثارها السلبية وخروج المصارف باقل الخسائر، تتشابه دراسة الباحث مع هذه الدراسة في المتغيرين ولكنها اختلفت في التطبيق العملي.

المحور الأول: جائحة كورونا

ماهية جائحة كورونا :-

منذ اواخر عام 2019م ظهرت ازمة عالمية غير مسبوقه وغير متوقعة الحدوث علي الاقل لكثير من الناس القت بظلالها علي التوازن الدولي والتعاون فيما بين الدول وهذه الازمة هي ظهور جائحة كورونا وكان مصدر هذه الجائحة هو جمهورية الصين الشعبية وما لبث ان انتشر وبشكل كبير الي اغلب دول العالم مما اثر علي جميع الاقتصاديات العالمية بقطاعاتها المختلفة (الخرجي وآخرون، 2020). شكل فيروس كورونا الجديد مصدراً لمصاعب جمة علي مستوي التوقعات طوال الفترة الفانته عمت جائحة كورونا التفاوتات وفق تقارير منظمة العمل الدولية فمن يعملون في القطاع غير الرسمي معرضون للخطر بشكل خاص . في مارس اذار إشارة الوكالة الأممية المعنية بتعزيز العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان وحقوق العمل إلي توقعات إفادة بأن الملايين قد يتم دفعها إلي البطالة والعمالة الناقصة لي الظروف الطاحنة للفقر في أوساط العمال ولم تعد جائحة كورونا أزمة صحية فحسب بل أنها تمثل أزمة في سوق العمل ذات تداعيات اقتصادية كبيرة علي الناس (الأمم المتحدة، 2020).

يرى الباحثون بأن الأزمة أثرت تأثير كبير علي معدلات الفقر العالمية لأول مرة منذ زمن بعيد ، كما زادت حالات الفقر لدى الفئات محدودة الدخل . .

أزمة كورونا مهدد للاستقرار المالي :-

خلقت جائحة كورونا أزمة إنسانية وصحية غير مسبوقة قد أدت الإجراءات الضرورية لاحتواء انتشار فيروس ألي احدث هبوط اقتصادي وبوضع آخر عدد من التقارير تحدثت عن الاستقرار المالي العامي هذا وان النظام المالي العالمي وقع عليه تأثير حاد جراء احتدام الأزمة الي تأثير علي الاستقرار المالي العالمي . مما نتج عنه هبوط حاد في أسعار الأصول لخطرة منذ تفشي هذه الجائحة منذ آخر أزمة عالمية في العام 2008م -2009م فعلي سبيل تعرض لكثير من أسواق الأسهم في الانخفاضات الكبيرة والصغيرة علي السواء فقد انخفضت بنسبة 30% أو أكثر وحدث قفزه في فروق العائد خاصة بالنسبة للشركات ذات المراتب الأدنى وكذلك ظهرت علامات الضغط في كبريات أسواق التمويل بما في ذلك السوق العالمية للدولار الأمريكي. فقد أدي ظهور جائحة كورونا إلي إحداث ربكة في الأنشطة الاقتصادية في جميع أنحاء العالم بسبب فرض حالة الطوارئ وحظر التجوال الذي فرضته اغلب دول العالم للحد من انتشار الفيروس مما أدي إلي إلحاق الضرر باقتصاديات هذه البلدان وتقدر بمئات مليارات الدولارات . وعلي الرغم من عدم وجود طريقة الإثبات لتداعيات الخسائر الاقتصادية لجائحة كورونا إلا أن هنالك إجماع بين الاقتصاديين علي أن الآثار السلبية كبيرة علي الاقتصاد العالمي قدرة التوقعات .إن هذه الجائحة بسبب في خفض النمو الاقتصادي العالمي خاصة للعام 2020م من حوالي معدل 3.0 الي 2.4(أديان، وتالوتشي، 2020)

أثار جائحة كورونا :-

تسبب تفشي مرض فيروس كورونا بأزمة إنسانية لم يسبق لها مثيل في العهد القريب وكانت هذه الأزمة ترتب عليها أزمات أخري واثار اقتصادية واجتماعية .

أولاً: الآثار الاجتماعية :-

أن لجائحة كورونا اثار اجتماعية كثيرة ولكن أهم هذه الآثار نجد تتمثل في والحجر الصحي والحجر الذاتي (المنزلي) و التباعد الاجتماعي كل هذه الآثار من الاحترازاات لعدم تفشي المرض.

الحجر الصحي :-

يعني عزل الأشخاص المرضي والمشتبه بهم (المخالطين للمرضي) في أماكن خصصت لهم من قبل الجهة الصحية بغرض الحفاظ عليهم من مخالطة المجتمع والهدف من عزلهم الخوف من انتشار الفيروس إن ظهرت أعراض للمريض والمخالطين سواء عليهم ظهرت الأعراض أو لم تظهر .
الحجر الذاتي :-

هو عزل الأشخاص المرضي أو المشتبه فيهم في أماكن تواجدهم بحيث لا يخالطهم احد من المجتمع منع لي انتشار الفيروس .
التباعد الاجتماعي :-

فهذا يعني الابتعاد عن الآخرين جسديًا لتفادي انتشار الفيروس وتوصية عامة من منظمة الصحة العالمية يتعين علي الجميع تنفيذها حتى ولو كان بصحة جيدة ولم يتعرض لعدوى كوفيد 19 (علي وحمزة، 2020)
الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا:-

أدت جائحة كورونا ألي تعطيل النشاط الاقتصادي الاعتيادي في الحياة اليومية العامة في العالم وخاصة فيما يتعلق بالتصدي للوباء اتخذت حكومات العالم العديد من التدابير الصارمة لمنع انتشار الفيروس وتفشي المرض ولضمان الأداء السليم لنظام الرعاية الصحية وحماية الفئات الأكثر ضعفاً ، ومع ذلك تزايدت حالات عدم اليقين والضعف الناجم عن إغلاق الأعمال التجارية وفرض قيود السفر وتدابير الاحتواء فأن الآثار الاقتصادية قصيرة الأجل وشيكة من حيث انخفاض الإنتاج ومعدل الاستثمار والأرباح بشكل يؤدي إلي ارتفاع معدلات البطالة جائحة كورونا اكبر من ان تنحصر في ازمة صحية فحسب بل هي كارثة انسانية تؤدي الي تغيرات وتحولات هاجمت قلب المجتمعات واقتصاداته (منظمة التعاون الإسلامي، دون)

المحور الثاني: مفهوم واهداف الاداء المالي

أولاً: مفهوم الأداء :

يعد مفهوم الاداء من المفاهيم الجوهرية من المنظمات الاعمال بصوره عامه والمنشآت المصرفي بصورة خاصه لان من خلاله يمكن اعطاء صوره كامله وشاملة عن سير انشطة المنظمة واعمالها علي مستوي البيئه الداخلية والخارجية هناك العديد من الدراسات تناولت موضوع الاداء الا انها لم تتفق علي مفهوم واحد للأداء ويرى الباحث تخصيص هذا المبحث لمفهوم وأهميته وأهم مقاييسه(الداوي، 2010)

ثانياً: مفهوم الاداء المالي:

يعرف الاداء المالي بانه: انعكاس لقدرة المنظمة وقابليتها علي تحقيق أهدافها ويعرف ايضا بانه انعكاس لكيفية استخدام المنظمة للموارد المالية واستغلالها بالصورة التي تجعلها تحقق اهدافها فقد عرف الاداء المالي انه تلك النتائج التي ترغب المنظمة في تحقيقها ويلحظ ان تلك التعاريف نبنيتها في نظرتها للأداء المالي فبعضهم ينظر له علي انه المرآة العاكسة للنتائج المالية المطلوب تحقيقها ويلحظ في حين يعتقد البعض الاخر بانه الطريقة التي يتم من خلالها الاستخدام الكفاء للموارد المالية . ولهذا يري الباحثون ان الاداء مفهوم واسع ونشاط شمولي مستمر بالمنظمة يهدف الي استقلال مواردها البشرية بما يتلاءم مع الظروف البيئية الداخلية الخارجية وكفاءة وفعالية لتحقيق الاهداف الاستراتيجية.

تعريف اخر: هو عباره عن مراجعة ما تم انجازه من خلال الاعتماد على المعايير المالية وتوفير عملية تقييم الاداء من واقع الخطط والأهداف الاستراتيجية للمنظمة (شيتور، 2013).

ثالثاً: اهمية الاداء المالي:

تتبع اهمية الاداء المالي بشكل عام في انه يهدف الي تقويم ادا الشركات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح في الشركة لتحديد جوانب القوة والضعف في الشركة والاستفادة من البيانات التي يوفرها الاداء المالي في ترشيد القرارات المالية للمستخدمين وتتبع اهمية الاداء المالي ايضاً وبشكل خاص في عملية متابعة اعمال الشركات وتفحص سلوكها ومراقبة اوضاعها وتقييم مستويات ادائها وفعاليتها وتوجيه الاداء نحو الاتجاه الصحيح والمطلوب من خلال تحديد المعوقات وبيان اسبابها واقتراح إجراءاتها التصحيحية وترشيد الاستخدامات العامة للشركات ولاستثماراتها وفقاً للأهداف العامة للشركات المساهمة في اتخاذ القرارات السليمة للحفاظ علي الاستمرارية والبقاء في المنافسة.

حيث ان الاداء المالي يمكن ان يحقق للمستثمرين الاهداف التالية:-

1/ يمكن المستثمر من متابعة ومعرفة نشاط الشركة وطبيعته وكما يساعد على متابعة الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة وتقدير مدى تأثير الادوات المالي من ربحية وسيولة ونشاط ومديونية وتوزيعات علي سعر السهم.

2/ يساعد المستثمر في إجراء عملية التحليل والمقارنة وتفسير البيانات المالية وفهم التفاعل بين البيانات المالية لاتخاذ القرار الملائم لأوضاع الشركات (جمعة، 2000).

ومنه فأن الموضوع الأساسي للأداء المالي هو الحصول علي معلومات تستخدم لأغراض التحليل المناسبة لصنع القرارات واختيار السهم الأفضل من وقت لآخر من خلال مؤشرات الأداء المالي للشركات. وبشكل عام يمكن حصر أهمية الأداء المالي في انه يلقي الضوء علي جوانب الآتية:-

- أ/ تقييم ربحية الشركة
 - ب/ تقييم سيولة الشركة
 - ج/ تقييم تطور نشاط الشركة
 - د/ تقييم مديونية الشركة (روتز، 2002)
- رابعاً: أهداف الأداء المالي:

يمكن حصر الأهداف التي تسعى المؤسسة الي تحقيقها إلى أهداف عديدة منها :-
أ/ التوازن المالي :

هدف مالي تسعى الوظيفة المالية لبلوغها لأنه يمس باستقرار المؤسسة المالي ويمثل التوازن المالي في لحظة معينة التوازن بين رأس المال الثابت والأموال الدائمة التي تسمح بالاحتفاظ به وعبر فترة المالية يستوجب ذلك والتعادل بين المدفوعات والمتحصلات او بصفة عامة بين صفة استخدامات الأموال ومصادرها ومنه يتضح ان رأس المال يجب ان يمول بين استخدامات الأموال ومصادرها وتكمن أهمية بلوغ أهداف التوازن المالي في:

- تأمين تمويل احتياجات الاستثمارات الأموال بالأموال الدائمة.
 - ضمان تسديد جزء كبير من الديون في الاجل القصير وتدعيم اليسر المالي .
 - الاستقلال المالي للمؤسسة اتجاه الغير .
- ب/ نمو المؤسسة :

يعتبر نمو المؤسسة عامل اساسي من عوامل تعظيم قيمتها ولهذا فأن قرارات النمو تتميز بأنها قرارات استراتيجية ، فالنمو وظيفة استراتيجية جداً هامه للمنشأة الاقتصادية وهي ظاهرة تعكس مدي نجاح استراتيجياتها المتعلقة بجانب التطور ، البقاء ، الاستمرار وبذلك يمكن اعتبار النمو وظيفة استراتيجية تشكيلها السياسات المحددة لحجم الاستثمارات وأساسات توزيع الارباح ،وهيكل سياسات التمويل وتحديد غايات النمو في انماء الطاقات الكلية المتاحة للمؤسسة (جمعة، 2000).

ج/ اداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمار:

فهي تعمل علي توجيه المستثمرين للتوجه الي الشركات الناجحة التي تشير معاييرها المالية علي التقدم والنجاح عن غيرها من الشركات الأخرى مما يسهل في قرار الاستثمار (منصور وشحاتة، 2003).

د/ السيولة:

تقيس السيولة بالنسبة للمؤسسة قدرتها علي مواجهة التزاماتها القصيرة او بتعبير اخر تعني قدرتها علي تحويل الاصول المتداولة المخزونات والقيم القابلة للتحقق الي اموال متاحه بإخفاض السيولة او عدم كفايتها يقود المؤسسة عدم القدرة علي الوفاء او مواجهة التزاماتها وتأدية المدفوعات .

ه/ توازن الهيكل المالي :

يعني ان الموارد الدائمة تغطي الاستخدامات الثابتة والاصول المتداولة تغطي الموارد القصيرة الاجل وذلك من اجل ضمان حقوق المقترضين وعدم وقوع المؤسسة في حالة عسر مالي اي ان التكلفة المالية تلعب دوراً مهماً في التخصيص الامثل للموارد المالية (حماد، 1999).

خامساً: العوامل المؤثرة على الاداء المالي:

هناك عدة عوامل مختلفة تؤثر بصورة مباشرة علي الاداء المالي وهي:-

1/ الهيكل التنظيمي: وهو عبارته عن الإطار الذي ينسجم فيه جميع المتغيرات التي لها علاقة بالمنظمة وطبيعة اعمالها حيث انه يؤثر علي اداء المؤسسة من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح عن طريق الاعمال والنشاطات التي ينبغي القيام بها.

2/ التكنولوجيا: وهي الاساليب والمهارات والطرق الحديثة المعتمدة في الشركة لتحقيق الاهداف المنشودة والتي تعمل علي ربط المصادر بالاحتياجات وعلي المنظمة تحديد نوع وطبيعة التكنولوجيا التي تتناسب اعمالها وتتسجم مع اهدافها .

3/ المناخ التنظيمي: يوفر المناخ التنظيم بضمن سلامة الاداء بصورة ايجابية من الناحية الادارية والمالية واعطاء المعلومات لمتخذي القرار لرسم صورة الاداء والتعرف علي مدي تطبيق الادارة لمعايير المدراء في تصرفهم في اموال الشركة.

4/ الحجم: يقصد بالحجم تصنيف المؤسسات الي عدة مستويات كبيرة ومتوسطة وصغيرة ويعتبر حجم المنظمة أحد العوامل المؤثرة على الاداء المالي فكلما زاد حجم المنظمة ازداد حجم المحللين الماليين(الملكوي، 2004)

مؤشرات وقياس الاداء المالي

اولاً: مؤشرات الاداء المالي:-

تعتبر مؤشرات الاداء المالي والنسب المالية من اهم محاور التحليل المالي الذي تستعمله المؤسسة لتحليل الاداء المالي ,وتستخدمه في تقييم ادائها المالي لذا من الواجب ان تعكس بوضوح مدي النجاح الذي حققته المؤسسة عبر مدة زمنية ماضية ومن اهم هذه المؤشرات نذكر ما يلي:

1/ الموازنات التخطيطية :

تعتبر الموازنات التخطيطية من الأدوات الأساسية التي تستخدمها الإدارة في تقييم الأداء وذلك لما تقدمه من تحقيق رقابة فعالة علي عمليات الوحدة الاقتصادية، فاستخدامها يمكن الإدارة من معرفة مدى ملائمة الخطط والأهداف والسياسات الموضوعة مقدماً ومقارنة نتائج العمليات الفعلية بالخطط والأهداف الموضوعة مقدماً ومتابعة الانحرافات التي قد تحدث نتيجة للتنفيذ الفعلي(الحسيني وعبد الرحمن، 2013).

2/ التكاليف المعيارية: -

هي تكاليف محددة بصورة مسبقة، تبين ما يجب أن تكون عليه التكلفة أثناء سريانها وتعد استناداً إلي دراسات مشتركة من مهندسين واقتصاديين وإداريين ومحاسبين لكل عملية إنتاجية أو مرحلة من مراحل الصنع على حده، وذلك تحت ظروف الكفاية الإنتاجية الواقعية والممكنة، بقية تحديد نوع وحجم الانحرافات عن الهدف المعياري حتى تتمكن الإدارة من اتخاذ القرارات التصحيحية اللازمة.

3/ التحليل المالي: -

العلاقات المتداخلة بين البيانات المختلفة والمتغيرات التي تطرأ على البيانات في الفترات المختلفة وحجم هذا التغير ومسبباته، ويعد التحليل المالي من أهم طرق تقييم الأداء التي تلجأ إليها إدارة الوحدة الاقتصادية وكذلك الجهات الخارجية للوصول إلي أحكام عن أداء هذه الوحدة، ويتم تحليل البيانات بعدة طرق من أهمها التحليل الأفقي والتحليل الرأسي والتحليل باستخدام النسب المالية والتي تتعدد بتعدد الأهداف المرتبطة بها.

4/ معدل العائد على الاستثمار: يعد العائد على الاستثمار من أكثر المداخل شيوعاً ، لكونه يمزج بين كل عناصر الربحية الأساسية (الإيرادات والتكاليف والاستثمار) وتتعدد وجهات النظر في طريقة تعريفها لكل من البسط والمقام.

5/الدخل المتبقي: هو الدخل مطروحاً منه عبء الفائدة المحسوبة علي أساس الاستثمار ويعتبر هذا المؤشر الأفضل في تقييم الأداء من العائد على الاستثمار إذ يلعب دوراً تحفيزياً بارزاً في قبول مشاريع استثمارية في نظر الإدارة غير مجدية باستخدام معدل العائد على الاستثمار ساس الاستثمار ويعتبر هذا المؤشر الأفضل

في تقييم الأداء من العائد على الاستثمار إذ يلعب دوراً تحفيزياً بارزاً في قبول مشاريع استثمارية في نظر الإدارة غير مجدية باستخدام معدل العائد على الاستثمار.

6/ التحليل المحاسبي: - يقصد بالتحليل المحاسبي فحص القوائم المالية المنشورة وغير المنشورة ودراساتها بقصد توفير بيانات تفيد في تقييم أداء الوحدة الاقتصادية عن الماضي، والتنبؤ بنتائج نشاطها في المستقبل، ويختلف التحليل المحاسبي عن التحليل المالي في أن التحليل المالي يعتمد فقط على البيانات المنشورة لتحقيق أهداف التحليل المحاسبي نفسها (كانش، 2013).

ثانياً: تقييم الأداء المالي:

يعرف تقييم الأداء المالي للمؤسسة على أنه تقديم حكماً ذو قيمة حول إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتخذة، أي تقويم الأداء المالي هو قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفاً لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة. هو مرحلة من مراحل العملية الإدارية، نحاول فيها مقارنة الأداء الفعلي باستخدام مؤشرات محددة وذلك من أجل الوقوف على النقص أو القصور في الأداء وبالتالي اتخاذ القرارات اللازمة أو المناسبة لتصحيح هذا القصور وغالباً ما تستخدم المقارنة بين ما هو قائم أو متحقق فعلاً وبين ما هو مستهدف خلال فترة زمنية معينة، فالعادة سنة.

- ويعرف كذلك على أنه مقارنة الأداء الفعلي بمؤشرات سبق وان تم تحديدها من قبل إدارة المؤسسة في اكتشاف الانحرافات ومن ثم العمل على تصحيحها، وعادة ما تحصل المقارنة بين النتائج المحققة فعلياً والمستهدفة خلال مدة زمنية معينة ومن بين هذه التعاريف يمكن أن نعرف عملية تقييم الأداء على أجزاء من عملية الرقاب بهدف الوقوف على ما تم تجسيده (عشي، 2002).

ثالثاً: معايير الاداء المالي :

من المهم تحديد المعايير التي نستخدمها في متابعة تغير النسب المالية للمؤسسة لأن الحكم على طبيعة تغيرها عبر الوقت يعتمد على قابلية المستفيدين منها على مقارنتها على معيار معين، وهناك أربعة أنواع رئيسية من النسب المعيارية ان معظم هذه المعايير تعتمد على القواعد المحاسبية والوثائق المحاسبية والاقتصادية والتقنية ان المعلومات التي تحتويها السجلات المحاسبية والوثائق الاقتصادية تقدم افضل مؤشرات التي تساعد مقومي الاداء المالي في حساب المعايير المستخدمة ، فإن الميزانية العمومية

والكشوفات المالية التحليلية وحساب الارباح والخسائر والمعلومات الاقتصادية كالعرض والطلب والانتاج والقيمة المضافة كل هذه تلعب دوراً هام كمقاييس (العلي، 2013).

1/ المعيار التاريخي: من تعتمد هذه المعايير على اداء منظمات الاعمال للسنوات السابقة لتمكن المحلل المالي من حساب النسب المالي، واهمية هذا المعيار تستمد من فائدته من اعطاء فكرة للاتجاه العام والكشف عن مواضع الضعف والقوة ، وبيان الوضع المالي الحالي مقارنة بالسنوات السابقة وذلك لغرض الرقابة على السنوات المطلوبة وتقييم الاداء من الادارة العليا . فضلاً على ما تقدم فائدة كبيرة في تحسين كفاءة الادارة المالية.

2/ المعايير القطاعية (الصناعية) . تشير هذه المعايير الى معدل مجموعة من المؤسسات في القطاع الواحد اي مقارنة النسب المالية للمؤسسة بالنسب المالية للمؤسسات المساوية لها في الحجم وفي طبيعة النشاط واستفاد منها بدرجة ف عملية التحليل لأنها مستمدة في القطاع ذاته .

3/ المعايير المطلقة: وهي اقل وأضعف من المعايير الأخرى من حيث الاهمية وتشير تلك المعايير وجود خاصية متصلة تأخذ شكل قيمة ثابتة لنسبة معينة مشتركة بين جميع المؤسسات وتقاس بها تقلبات الواقعية ورغم اتفاق الكثير على عدم اتفاق الكثير من المالىين على عدم قبول المعايير المطلقة في التحليل المالي لان هناك بعض النسب المالية مثل نسب التداول.

4/ المعايير المستهدفة: هذه المعايير تعتمد على نتائج الماضي ومقارنة السياسات والاستراتيجيات والموازنات وكذلك الخطط التي تقوم المؤسسات بأعدادها. اي مقارنة المعايير التخطيطية بالمعايير المحققة فعلاً لحقبة زمنية ماضية ويستفاد من المعيار في تحديد الانحرافات من اجل ان تستطيع المؤسسة بعد ذلك اتخاذ اجراءات التصحيحية لها(الكرخي، 2007).

رابعاً: قياس الاداء المالي:

تتمثل عملية القياس في المنظمة هي العملية التي نحصل من خلالها على نتائج تساعد الادارة في اتخاذ القرارات المالية والادارية ويهدف القياس في المنظمة الى تقييم اداء المنظمة في تحديد ورقابة وتحسين اداء الانشطة التي تقوم بها المنظمة حتي تتم عملية القياس لابد من توفر الاتي:

1/ توفر المعلومات التي يمكن بواسطتها التأثير على طريقة الاداء وهذه المعلومات يتم استيفائها من خلال مجموعة مقاييس الاداء .

2/ دعم عملية اتخاذ القرارات .

3/ اعداد تقارير الاداء التي تتضمن المعلومات اللازمة لاتخاذ الخطوات التصحيحية.
4/ توجيه الادارة نحو مواطن التحسين التي تحقق القدرة التنافسية.
5/ تحقيق الاهداف الاستراتيجية للمنظمة والحكم علي درجة التقدم في تحقيقها والمعلومات التي تؤثر علي الكفاءة اداء لمنظمة.
6/ قياس كفاءة الانشطة محل التقييم وتحديد ما يحتاجه منها الي تطوير تلك التي تحقق من انحرافات السالبة عن ذلك الاداء المستهدفين استخراج مؤشرات ومعايير مالية لمساعدة المستثمرين في التعرف بسهولة ويسر علي اداء المنظمة في الماضي والحاضر وتساعدهم في الوصول الي استنتاجات مستقبلية ولهذا كله فأنها تعطي المستثمرين ما يريدون معرفته عن اداء المنظمة من مختلف الواحي من خلال ارقام المقارنة او خلال النسب المؤدية او الرسوم البيانية لكي تسهل من فهم التغيرات والنتائج بسهولة . وتعتبر مقاييس الاداء شرط ضروري لتقدم الوحدة والتقدم الذي لا يقاس ببيل علي عدم وجوده وتعد مقاسات الاداء وسيلة لقياس الاداء وفاعلية العمل المالي ومن هنا يجب علي الدراسة التطرق للنسب المالية كونها مقياس للأداء المالي للمؤسسة والتعرف علي اهميتها وانواعها وكذلك حدود استخدامها(صديق، 1987).
مفهم النسب المالية:

يعتبر التحليل المالي بواسطة النسب المالية من الوسائل المهمة والاساسية في دراسة المركز المالي للمؤسسة من خلال في ضوء ما جاء من ارقام وبيانات في قوائمها المالية ويفضل التحليل المعد من الشركة الامريكية(Dubont)سنة 1919م يمكن اعتبار النسب المالية اداء جيدة للتحليل ، وخلال سنة 1940م بداية تستعمل هذه النسب كأداه للتقدير (توقعات المستقبل)(عشي، 2002)
وتعبر عن العلاقة بين متغيرين يخصان العمليات المالية ويتم ذلك من خلال قسمة احدهم علي الاخر وهي لا تضيف شيء جديد للحسابين بل تحاول تفسير العلاقة بينهما لكي تسهل عملية الحصول علي نتائج من عملية التحليل ووضعها في خدمة متخذي القرارات الادارية(عبد الوهاب، 2008)، يلاحظ وجود سببين اساسين للاستخدام الواسع للمقاييس والمؤشرات المالية للأداء هما:
1/ ان المقاييس والمؤشرات المالية للأداء كالربح مثلاً ترتبط ارتباطاً مباشرة بالأهداف البعيدة المدى للمؤسسة التي دائماً تكون اهدافها مالية.

2/ ان الاختيار الدقيق جداً للمقاييس المالية يوفر صورة اجمالية عن اداء المؤسسة هذا وان المقياس المالي الكلي مثل ارباح المؤسسة او الوحدة يعد خلاصة لمقياس نجاح استراتيجيات المؤسسة وتكتيكاتها لتحقيق نتائجها المرجوة.

اهمية النسب المالية:

يرى بعض المؤلفين Anthony and Merchant ان مقاييس الاداء المالي تتوافق مع الاهداف المالية وتعطي ملخص علي الأداء،

أ/ تعد الاكثر استخداما في مناقشة هيكل رأسمالية المؤسسة

ب/ تعكس تحقيق المؤسسة للأهداف الاقتصادية

ج/ تستخدم لقياس الفاعلية .

انواع النسب المالية :

النسب المالية لها عدة انواع :

أولاً نسب حسابات التسيير: تهدف دراسة ربحية المبيعات لمعرفة المؤسسة علي توليد الارباح من خلال

المبيعات وتتمثل هذه النسب في الاتي :-

نسب هامش القيمة المضافة

نسب هامش الربح الصافي .

ثانياً نسب السيولة :

مفهوم السيولة: السيولة لا تعني فقط تحويل الاصل الي نقد دون اي خسائر لان السيولة ينبغي ان ترتبط

بالربحية وتقاس سيولة الشركة بمدى قدرتها علي تسديد التزاماتها قصية الاجل في الوقت المناسب وتشير الي

الملائمة المالية للمؤسسة ولها عدة انواع وتتمثل فيما يلي:

1/نسبة السيولة العامة : تسمى ايضاً نسبة التداول ويتم حساب نسبة لتداول بقسمة مجموع الاصول المتداولة

علي مجموع الخصوم المتداولة وتعتبر هذه النسبة مؤشر لمدى قدرة المؤسسة علي السداد للخصوم المتداولة

من الاصول المتداولة ويتم حساب نسبة التداول كما يلي:-

نسبة تداول السيولة العامة = الاصول المتداولة ÷ الديون قصيرة الاجل

2/ نسبة السيولة المختصرة: تبين هذه النسبة مدى تغطية كل الديون قصيرة الاجل بواسطة الحقوق

نسبة السيولة المختصرة = قيم قابلة للتحقق + قيم جاهزة ÷ ديون قصيرة الاجل.

3/ نسب السيولة الانية: تهتم هذه النسبة بالأصول الأكثر سيولة وتوضح مقدرة النقد المتاح للمؤسسة في وقت معين لمواجهة التزامات قصيرة الاجل فتقيس السيولة دون ان تأخذ في عين الاعتبار القيم المحققة والمخزونات وتبين هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة علي تسديد كل ديونها قصيرة الاجل بالاعتماد علي السيولة الموجودة تحت تصرفها

نسبة السيولة الانية = القيم الجاهزة ÷ ديون قصيرة الاجل

ثالثاً : نسب التمويل والاستقلالية المالية :

تعتبر هذه النسب علي مدى اعتماد المؤسسة علي المصادر المختلفة سواء الداخلية والخارجية ومن اهم هذه النسب

1/ نسب التمويل الدائم = الاموال الدائمة / الاصول الثابتة

تعبر علي مدى تغطية الاموال الدائمة للأصول الثابتة

2/ نسبة التمويل الخاص = الاموال الخاصة / الاصول الثابتة

تقيس مدى قدرة المؤسسة علي الاعتماد علي اموالها الخاصة في تمويل الاستثمارات ، كلما كانت اكبر من الواحد دل علي ان المؤسسة في التمويل الذاتي لاستثماراتها(سامي، 2012)

3/ نسبة الاستقلالية المالية = الاموال الخاصة/ مجموع الديون

تقيس هذه النسبة درجة استقلالية المؤسسة عن دائنيها.

4/ نسب قابلية السداد = مجموع الديون علي مجموع الأصول

ان مقارنة حجم ديون المؤسسة مع اصولها هو المقاس الوحيد لمعرفة قابلية التسديد(رشيدة، 2013)

رابعاً نسب الربحية: يمكن تعريف الربح انه علي انه الفرق بين الدخل واجمالي التكاليف، وكلما زاد معدل الربح كلما دل علي الستير الجيد للمؤسسة، وعموماً تعبر نسب الربحية عن مدى قدرة الوحدة الاقتصادية علي توليد ارباح من المبيعات او من الاصول المتاحة(تانيا وآخرون، 2006).

المبحث الثاني: تحليل البيانات واختبار الفرضيات

اولاً: تحليل البيانات

1) اجراءات الدراسة الميدانية:

تتاول الباحث في الدراسة وصفا للطريقة والإجراءات التي أتبعها في تنفيذ الدراسة ، ويشمل ذلك وصفا لمجتمع وعينة الدراسة، وطريقة إعدادها والإجراءات التي اتخذت للتأكد من صدقها وثباتها والمعالجة الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واستخراج النتائج .
أ/ مجتمع وعينة الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة مجموعة من المفردات التي يسعى الباحثون أن يعمموا النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، ويتكون مجتمع الدراسة من معاهد التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان للوصول الى النتائج الخاصة بالبحث؛ تم توزيع الاستبيان على المدراء والمراجعين والمحاسبين ، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عمدية من مجتمع الدراسة حيث قام الباحثون بتوزيع (30) استبانة على أفراد عينة الدراسة ، وتم استرداد (30) استبانة بنسبة (100%) من جملة الاستبيانات وبعد فحص الاستبيانات لم تستبعد أي منها نظراً لتحقيق الشروط المطلوبة للإجابة على الاستبانة.

- التخصص العلمي: (محاسبة- دراسات مصرفية - ادارة اعمال - اقتصاد - نظم معلومات - اخرى)
-الأفراد من حيث الدرجة الوظيفية : (محاسب - مراجع - مراقب مالي - مدير)
- الأفراد من حيث مختلف سنوات الخبرة : (اقل من 5 سنوات ، 5وأقل من 10, و 10 و اقل من 15 سنة 15 و اقل من 20 و 20 سنة فأكثر)

ب/ أداة الدراسة

أداة الدراسة هي الوسيلة التي استخدمها الباحثون في جمع المعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة ، وقد اعتمدت في ذلك علي الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات من عينة الدراسة.
ج/ وصف الاستبانة:

ارفق مع الاستبيان خطاب للمبحوث تم فيه تنويره بموضوع الدراسة وهدفه وغرض الاستبيان يحتوي الاستبيان على قسمين: يتضمن القسم الاول عبارات عن البيانات الشخصية لإفراد عينة الدراسة وكان يحتوي على عبارات حول المؤهل العلمي والدرجة الوظيفية - وسنوات الخبرة)

القسم الثاني: يحتوي على نبذة تعريفية عن موضوع الدراسة وعدد 15 عبارة طلب من افراد عينة الدراسة ان يحددوا مستويات استجابتهم عن ما تصفه كل عبارة وفق مقياس ليكارت الخماسي المتدرج من خمس مستويات وهي (وافق بشدة - اوافق - محايد - لا اوافق - لا اوافق بشدة).

تم توزيع هذه العبارات على فرضيات الدراسة الثلاثة بواقع خمس عبارات لكل فرضية لاستخراج النتيجة النهائية لكل عبارة بإجمالي المحاور المختلفة تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي الموضح في الجدول أدناه
جدول رقم (1/2/3): جدول توزيع ليكارت الخماسي

الدرجة	النتيجة
5	أوافق بشده
4	أوافق
3	محايد
2	لا أوافق
1	لا أوافق بشدة

د/ الثبات والصدق الظاهري:

لتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة وصلاحيه عباراتها من حيث الصياغة والوضوح قام الباحث بعرض الاستبانة على المشرف ومن ثم على اعضاء هيئة التدريس من المختصين في مجال المحاسبة بغرض التحكيم.

ه/ الثبات والصدق الاحصائي:

يقصد بالثبات اذا ما طبق اختبار على مجموعة من الافراد ورصدت درجة كل منهم ثم اعيد الاختبار على المجموعة نفسها وتم الحصول على الدرجات نفسها.
القسم الأول: البيانات الشخصية

جدول رقم (2/2/3): التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة وفق للمتغير العمر

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
10.0%	3	اقل من 25 سنة
76.7%	23	25 و اقل من 35
6.7%	2	35 و اقل من 45
6.7%	2	45 سنة فأكثر
100%	30	المجموع

المصدر : إعداد الباحثون بالاعتماد على بيانات الاستبيان للعام 2022م

يلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن العينة المبحوثة وفق متغير العمر وجد عدد (3) فرد بنسبة (10%) اعمارهم اقل من 25 و اقل من 35 ، و يليه عدد (23) فرد بنسبة (76.7%) اعمارهم ما بين 25 و اقل من 35 ، وعدد (2) فرد بنسبة (6.7%) اعمارهم ما بين 35 و اقل من 45 وعدد (2) فرد بنسبة (6.7%) اعمارهم أكثر من 45 سنة، وهذا يدل ان العينة احتوت على فئة عمرية مناسبة.

جدول رقم (3/2/3):التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة وفق للمؤهل العلمي

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
13.3%	4	دبلوم
43.3%	13	بكالوريوس
40.0%	12	ماجستير
3.3%	1	دكتوراه
100%	30	المجموع

المصدر : إعداد الباحثون بالاعتماد على بيانات الاستبيان للعام 2022م

يلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن العينة المبحوثة حسب المؤهل العلمي وجد عدد (4) فرد بنسبة (13.3%) مؤهلهم دبلوم ، و يليه عدد (13) فرد بنسبة (43.3%) مؤهلهم بكالوريوس ، وعدد (12) فرد بنسبة (40%) مؤهلهم ماجستير وعدد (1) فرد بنسبة (3.3%) مؤهلهم دكتوراه . وهذا بالتأكيد يؤدي إلي طرح آراء علمية سليمة بخصوص الدراسة.

جدول رقم (4/2/3):التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة وفق التخصص العلمي

النسبة	التكرار	التخصص العلمي
36.7%	11	محاسبة
13.3%	4	ادارة
10.0%	3	دراسات مالية ومصرفية
6.7%	2	نظم معلومات محاسبية
16.7%	5	اخرى

المجموع	30	%100
---------	----	------

المصدر : إعداد الباحثون بالاعتماد على بيانات الاستبيان للعام 2022م

من خلال الجدول ان العينة المبحوثة تحتوي علي بيانات حسب التخصص محاسبة عدد (11) فرد بنسبة (46.7%) ، ويليهم الذين تخصصوا ادارة عدد (4) حيث بلغت نسبتهم (13.3%) وأيضاً دراسات مالية ومصرفية حيث بلغ عددهم (2) فرد ووصلت نسبتهم (6.7%) وايضاً نظم معلومات محاسبية بلغ عددهم (2) فرد بلغت نسبتهم (6.7%) جاءت التخصصات الاخرى حيث كان عددهم (5) فرد بنسبة (16.7%) ، وهذا يعني من الجدول اعلاه أن غالبية أفراد العينة لديهم المعرفة بالجانب المحاسبي وهذا يفيد كثيراً في تبني آراء العملية بخصوص الدراسة.

جدول رقم (5/2/3):التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة وفق الدرجة الوظيفية

الدرجة الوظيفية	التكرار	النسبة
محاسب	22	%73.3
مراجع	2	%6.7
مراقب مالي	5	%16.7
مدير	1	%3.3
المجموع	30	%100

المصدر : إعداد الباحثون بالاعتماد على بيانات الاستبيان للعام 2022م

من خلال الجدول اعلاه ان العينة المبحوثة تحتوي علي بيانات الدرجة الوظيفية عدد (22) فرد بنسبة (73.3%) محاسبين ، ويليهم الذين يشغلون وظيفية مراجع عدد (2) حيث بلغت نسبتهم (6.7%) وأيضاً الذين يشغلون وظيفية مراقب مالي بلغ عددهم (5) فرد ووصلت نسبتهم (16.7%) وعدد (1) فرد يشغل وظيفية مدير نسبه (3.3%) وهذا يدل أن غالبية أفراد العينة لديهم المعرفة بالجانب المحاسبي وهذا يفيد كثيراً في تبني آراء العملية بخصوص الدراسة.

جدول رقم (6/2/3):التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة لعدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
اقل من 5 سنة	18	%60.0

5واقل من 10	8	%26.7
10واقل من 15	2	%6.7
15سنة فأكثر	2	%6.7
الجموع	30	%100

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبيان للعام 2022م

من خلال الجدول أعلاه اتضح ان عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة تحوي علي فترات تتراوح خبراتهم اقل من 5 سنوات (18) فرد بنسبة (60%) و أما الذين خبرتهم تتراوح من 5 و اقل من 10سنة وصل عددهم (8) فرد وبلغت بنسبتهم (26.7%) أما الذين تتراوح فترة سنوات خبرتهم من 10 و اقل من 15 سنة عددهم (2) فرد بنسبة (6.7%) وايضاً وعدد (2) فرد بنسبة (6.7%) خبرتهم اكثر من 15سنة ويلاحظ ان العينة احتوت سنوات خبرة جيدة.

ثانياً: تحليل واختبار الفرضيات الدراسية :

1- تحليل بيانات عبارات الاستبانة

الفرضية الأولى : جائحة كورونا أثرت سلباً على المقدرة الإيرادية لمؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان وبالتالي على ادائها المالي.

الجدول (7/2/3):التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الفرضية الأولى

م	العبارات	النسبة التكرار	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
1	عجزت مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي عن تحصيل إيراداتها في ظل جائحة كورونا بالسودان	التكرار	8	13	8	1		3.9	0.828	اوافق
		النسبة	26.7%	43.3%	26.7%	3.3%				
2	فقدان مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي لبعض	التكرار	3	23	4			3.9	0.490	

وافق					13.3 %	76.7 %	10% %	النسبة	الطلاب أدى لفقدان بعض الإيرادات في ظل جائحة كورونا بالسودان.	
وافق	1.053	3.9	2	7	13	8	التكرار	النسبة	جائحة كورونا ادت لزيادة معدلات التضخم مما أثر على القدرة الشرائية للإيرادات لمؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان	3
										6.7 %
محايد	1.093	3.3	2	4	10	10	التكرار	النسبة	تسببت جائحة كورونا في حدوث تكاليف بشرية عالية ومتزايدة مقابل إيرادات ضعيفة في مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي	4
										6.7 %
اوافق	0.937	3.8	4	3	16	7	التكرار	النسبة	ضعف الإيرادات المتحصلة من الطلاب سبب خلل في موازنة مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان	5
										13.3 %
	4.878	18.8	2	11	32	75	التكرار	النسبة		الجملة

المصدر : إعداد الباحثون بالاعتماد على بيانات الاستبيان للعام 2022م

يتبين للباحثين من الجدول (7/2/2) أن الوسط الحسابي (3.9) والانحراف المعياري (0.828) للعبارة الأولى يقع في المستوي أوافق حسب مقياس ليكارت الخماسي بذلك فإن أفراد العينة يوافقون بأن عجزت مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي عن تحصيل إيراداتها في ظل جائحة كورونا بالسودان) وبذلك يتضح أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يوافقون علي ذلك.

من العبارة الثانية نجد أن المتوسط الحسابي (3.9) والانحراف المعياري (0.490) يقع في المستوى أوافق حسب مقياس ليكارت الخماسي بأن فقدان مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي لبعض الطلاب أدى لفقدان بعض الإيرادات في ظل جائحة كورونا بالسودان ، من ذلك يتضح أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يوافقون علي ذلك.

العبارة الثالثة نجد أن الوسط الحسابي (3.9) والانحراف المعياري (1.053) يقع في المستوى موافق حسب مقياس ليكارت الخماسي بأن (جائحة كورونا ادت لزيادة معدلات التضخم مما أثر على القدرة الشرائية للإيرادات لمؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان) ، وبذلك يتضح أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يوافقون علي ذلك.

العبارة الرابعة نجد أن الوسط الحسابي (3.3) والانحراف المعياري (1.093) يقع في المستوى محايد حسب مقياس ليكارت الخماسي بأن (تسببت جائحة كورونا في حدوث تكاليف بشرية عالية ومتزايدة مقابل إيرادات ضعيفة في مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي) ، وبذلك يتضح أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة علي ذلك .

العبارة الخامسة نجد أن الوسط الحسابي (3.8) والانحراف المعياري (0.937) يقع في المستوى موافق حسب مقياس ليكارت الخماسي، بأن (ضعف الإيرادات المتحصلة من الطلاب سبب خلل في موازنة مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان) ، بذلك يتضح أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة علي ذلك .

من خلال تحليل عبارات الفرضية الاولى من الجدول (9/2/2) ، أثبتت الدراسة للباحثين عبارات أوافق تكررت (4) مرة وعبارة محايد تكررت (1) مرة حيث يقع المتوسط الحسابي (18.8) والانحراف المعياري (4.878) في المستوى أوافق بشدة حسب مقياس ليكارت الخماسي، وبذلك أثبتت صحة الفرضية بان (جائحة كورونا أثرت سلباً على المقدرة الإيرادية لمؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان وبالتالي على ادائها المالي).

الفرضية الثانية : جائحة كورونا ادت لارتفاع تكاليف التعليم في مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي
بالسودان

الجدول (8/2/3):التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الفرضية الثانية

م	العبارات	النسبة التكرار	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
1	ارتفاع التضخم أثر في مقدرة مؤسسات التعليم الاهلي والأجنبي على دفع التزامها في ظل جائحة كورونا بالسودان.	التكرار	5	22	-	1	2	3.9	0.960	اوافق
		النسبة	16.7%	73.3%	-	3.3%	6.7%			
2	ارتفاع التضخم أثر علي زيادة تكاليف التعليم من كهرباء ومياه ومرتببات وغيرها في ظل جائحة كورونا .	التكرار	8	20	-	2		4.1	0.730	اوافق
		النسبة	26.7%	66.7%	-	6.7%				
3	جائحة كورونا خلقت نوع من العجز في مدخلات التعليم الأهلي والأجنبي بالسودان	التكرار	4	17	7	2		3.7	0.774	اوافق
		النسبة	13.3%	56.7%	23.3%	6.7%				
4	اثرت جائحة كورونا في التنبؤ والتخطيط السليم	التكرار	7	12	7	2	2	3.6	1.124	اوافق

			6.7%	6.7%	23.3%	40%	23.3%	النسبة	بالمصروفات الثابتة في مؤسسات التعليم العالي الاهلي والاجنبي بالسودان.
محايد	1.377	2.9	5	9	2	10	4	التكرار	5 ارتفاع تكاليف الوسائل التعليمية الحديثة لتقديم الخدمة الالكترونية عن بعد في مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان.
			16.7%	30%	6.7%	33.3%	13.3%	النسبة	
اوافق	3.841	18.2	9	16	16	81	28	التكرار	الجملة
			6%	11%	11%	53%	19%	النسبة	

المصدر : إعداد الباحثون في بيانات استبيان للعام 2022

يتبين للباحثين من الجدول (8/2/3) أن الوسط الحسابي (3.9) والانحراف المعياري (0.960) للعبارة الأولى يقع في المستوي أوافق حسب مقياس ليكارت الخماسي بذلك فإن أفراد العينة يوافقون بأن (تعد ارتفاع التضخم أثر في مقدرة مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي على دفع التزامها في ظل جائحة كورونا بالسودان). وبذلك يتضح أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يوافقون علي ذلك من العبارة الثانية نجد أن الوسط الحسابي(4.1) والانحراف المعياري (0.730) يقع في المستوي أوافق حسب مقياس ليكارت ارتفاع التضخم أثر علي زيادة تكاليف التعليم من كهرباء ومياه ومرتببات وغيرها في ظل جائحة كورونا) ، من ذلك يتضح أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يوافقون علي ذلك . العبارة الثالثة نجد أن الوسط الحسابي(3.7) والانحراف المعياري (0.774) يقع في المستوي موافق حسب مقياس ليكارت الخماسي بأن (جائحة كورونا خلقت نوع من العجز في مدخلات التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان) ، وبذلك يتضح أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يوافقون علي ذلك.

العبرة الرابعة نجد أن الوسط الحسابي (3.6) والانحراف المعياري (1.128) يقع في المستوى أوافق بشدة حسب مقياس ليكارت الخماسي بأن (اثر جائحة كورونا في التنبؤ والتخطيط السليم بالمصروفات الثابتة في مؤسسات التعليم العالي الاهلي والاجنبي بالسودان) ، وبذلك يتضح أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة علي ذلك .

العبرة الخامسة نجد أن الوسط الحسابي (2.9) والانحراف المعياري (1.377) يقع في المستوى محايد حسب مقياس ليكارت الخماسي، بأن (ارتفاع تكاليف الوسائل التعليمية الحديثة لتقديم الخدمة الالكترونية عن بعد في مؤسسات التعليم الأهلي والأجنبي بالسودان) ، بذلك يتضح أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة علي ذلك

من خلال تحليل عبارات الفرضية الثانية من الجدول (8/2/3) ، أثبتت الدراسة للباحثين عبارات أوافق تكرر (4) مرة وعبرة محايد تكرر (1) مرة حيث يقع المتوسط الحسابي (18.2) والانحراف المعياري (3.841) في المستوى أوافق بشدة حسب مقياس ليكارت الخماسي، وبذلك أثبتت صحة الفرضية بان (جائحة كورونا ادت لارتفاع تكاليف التعليم في مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان).

ثانياً: اختبار الفرضيات

اختبار الفرضية الاولى : جائحة كورونا أثرت سلباً على المقدرة الايرادية لمؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان وبالتالي على ادائها المالي: لاختبار الفرضية الاولى تم استخدام مربع كاي على كل عبارة من عبارات الفرضية خلصت نتائج الاختبار من هذا الفرضية كما هو موضح:

جدول رقم (9/2/3): نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروض لإجابات عبارات الفرضية الاولى

العبارة	قيمة كاي	درجات الحرية
عجزت مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي عن تحصيل ايراداتها في ظل جائحة كورونا بالسودان	9.733	3
فقدان مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي لبعض الطلاب أدى لفقدان بعض الإيرادات في ظل جائحة كورونا بالسودان.	25.400	2
جائحة كورونا ادت لزيادة معدلات التضخم مما أثر على القدرة الشرائية للإيرادات لمؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان	8.133	3

4	9.333	تسببت جائحة كورونا في حدوث تكاليف بشرية عالية وامتزادة مقابل إيرادات ضعيفة في مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي
3	14.000	ضعف الايرادات المتحصلة من الطلاب سبب خلل في موازنة مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على الاستبيان 2022م

يمكن تفسير نتائج الجدول (9/2/3) بالاتي: بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة الموافقين بشدة والموافقين على ما جاء في العبارة الاولى (9.733) هذا القيمة اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (3) ومستوي دلالة (5%) والبالغة (12.838) اعتماداً على ما ورد في الجدول وان ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة (5%) بين اجابات افراد العينة لصالح الموافقين عجزت مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي عن تحصيل إيراداتها في ظل جائحة كورونا بالسودان محايدته بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة الموافقين بشدة والموافقين على ما جاء في العبارة الثانية (25.400) وهذه القيمة اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (3) مستوي دلالة (5%) البالغة (12.838) وذلك يشير وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة (5%) بين اجابات افراد العينة لصالح عجزت مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي عن تحصيل إيراداتها في ظل جائحة كورونا بالسودان.

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة الموافقين بشدة والموافقين على ما جاء في العبارة الثالثة (8.133) وهذه القيمة اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (3) ومستوي دلالة (5%) البالغة (12.838) وذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة (5%) بين اجابات افراد العينة الموافقين جائحة كورونا ادت لزيادة معدلات التضخم مما أثر على القدرة الشرائية للإيرادات لمؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة الموافقين بشدة والموافقين على ما جاء في العبارة الرابعة (9.333) هذا القيمة اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوي دلالة (5%) البالغة قيمتها (14.860) وذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة (5%) بين اجابات افراد العينة لصالح الموافقين تسببت جائحة كورونا في حدوث تكاليف بشرية عالية وامتزادة مقابل إيرادات ضعيفة في مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي.

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة الموافقين بشدة والموافقين على ما جاء في العبارة الخامسة (14.000) وهذه القيمة اكبر من قيمة مربع كاي عند درجة حرية (3) ومستوي دلالة (5%) والبالغة قيمتها (12.838) اعتماداً على ما ورد في الجدول وذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (5%) بين اجابات افراد العينة لصالح الموافقين بشدة ضعف الايرادات المتحصلة من الطلاب سبب خلل في موازنة مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان مما سبق يلاحظ تحقق فرضية الدراسة الاولي وللتحقق من ذلك بصورة اجمالية لجميع العبارات حيث ان عبارات الفرضية خمسة عبارات على كل منها هناك (30) اجابة وهذا يعني ان عدد الاجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة على جميع العبارات (150) اجابة ويمكن تلخيص افراد عينة الدراسة على العبارات الخاصة بالفرضية الاولي بالجدول (9/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات

(10/2/3):عينة الدراسة على عبارات الفرضية الثانية

الاجابة	العدد	النسبة
موافقين بشدة	30	20%
موافقين	75	50%
محايدين	32	21%
غير موافقين	11	8%
غير موافقين بشدة	2	1%
المجموع	150	100%

المصدر: اعداد الباحثون بالاعتماد على بيانات الاستبيان 2022م

من الجدول اعلاه يتبين ان عينة الدراسة تضمنت (30) اجابة بنسبة (20%) موافقة بشدة و(75) اجابة بنسبة (50%) موافقة و(32) اجابات بنسبة (21%) محايدين وعدد (11) اجابة بنسبة (8%) لا يوافقون على الفرضية وايضاً عدد (2) فرد بنسبة (1%) غير موافقة بشدة وبلغ مجموع المتوسط الحسابي لجميع عبارات الفرضية الاولي (18.8) وبلغت نسبة الانحراف المعياري (4.878) اعتمادا علي ما جاء في الجدول (7/2/3) فان ذلك يشير الي وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة (5%) بين الاجابات

لصالح الموافقين بشدة علي ما جاء بجميع عبارات الفرضية الاولي وعند جمع الموافقين بشدة والموافقين فتصبح النسبة (70%)

مما تقدم نلاحظ تحقق فرضية الدراسة التي نصت علي ان جائحة كورونا أثرت سلباً على المقدرة الايرادية لمؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان وبالتالي على ادائها المالي.

اختبار الفرضية الثانية : جائحة كورونا ادت لارتفاع تكاليف التعليم في مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان: لاختبار الفرضية الثانية تم استخدام مربع كاي على كل عبارة من عبارات الفرضية خلصت نتائج الاختبار من هذا الفرضية كما هو موضح في الجدول رقم (11/2/3).

جدول رقم (11/2/3): نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروض لإجابات عبارات الفرضية الثانية

العبارة	قيمة كاي	درجات الحرية
ارتفاع التضخم أثر في مقدرة مؤسسات التعليم الاهلي والأجنبي على دفع التزامها في ظل جائحة كورونا بالسودان	38.533	3
ارتفاع التضخم أثر علي زيادة تكاليف التعليم من كهرباء ومياه ومرتبات وغيرها في ظل جائحة كورونا .	16.800	2
جائحة كورونا خلقت نوع من العجز في مدخلات التعليم الأهلي والأجنبي بالسودان.	17.733	3
اثرت جائحة كورونا في التنبؤ والتخطيط السليم بالمصروفات الثابتة في مؤسسات التعليم العالي الاهلي والاجنبي بالسودان.	11.667	4
ارتفاع تكاليف الوسائل التعليمية الحديثة لتقديم الخدمة الالكترونية عن بعد في مؤسسات التعليم الأهلي والأجنبي بالسودان.	7.667	4

المصدر: اعداد الباحثون بالاعتماد على الاستبيان 2022م

يمكن تفسير نتائج الجدول 11/2/3 بالاتي: بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة الموافقين بشدة والموافقين على ما جاء في العبارة الاولي (38.533) هذا القيمة اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (3) ومستوي دلالة (5%) والبالغة (12.838) اعتماداً على ما ورد في الجدول وان ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة (5%) بين اجابات افراد العينة لصالح الموافقين ارتفاع التضخم أثر في مقدرة مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي على دفع التزامها في ظل جائحة كورونا بالسودان محايدة .

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة الموافقين بشدة والموافقين على ما جاء في العبارة الثانية (16.800) وهذه القيمة اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عن درجة حرية (3) مستوي دلالة (5%) البالغة (12.838) وذلك يشير وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة (5%) بين اجابات افراد العينة لصالح ارتفاع التضخم أثر علي زيادة تكاليف التعليم من كهرباء ومياه ومرتبات وغيرها في ظل جائحة كورونا.

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة الموافقين بشدة والموافقين على ما جاء في العبارة الثالثة (17.733) وهذه القيمة اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (3) ومستوي دلالة (5%) البالغة (12.838) وذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة (5%) بين اجابات افراد العينة الموافقين جائحة كورونا خلقت نوع من العجز في مدخلات التعليم الأهلي والأجنبي بالسودان.

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة الموافقين بشدة والموافقين على ما جاء في العبارة الرابعة (11.667) هذا القيمة اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوي دلالة (5%) البالغة قيمتها (14.860) وذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة (5%) بين اجابات افراد العينة لصالح الموافقين اثرت جائحة كورونا في التنبؤ والتخطيط السليم بالمصروفات الثابتة في مؤسسات التعليم العالي الاهلي والاجنبي بالسودان.

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة الموافقين بشدة والموافقين على ما جاء في العبارة الخامسة (7.667) وهذه القيمة اصغر من قيمة مربع كاي عند درجة حرية (4) ومستوي دلالة (5%) والبالغة قيمتها (14.860) اعتماداً على ما ورد في الجدول وذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة (5%) بين اجابات افراد العينة لصالح الموافقين ارتفاع تكاليف الوسائل التعليمية الحديثة لتقديم الخدمة الالكترونية عن بعد في مؤسسات التعليم الأهلي والأجنبي بالسودان. مما سبق يلاحظ تحقق فرضية الدراسة الاولى وللتحقق من ذلك بصورة اجمالية لجميع العبارات حيث ان عبارات الفرضية خمسة عبارات على كل منها هناك (30) اجابة وهذا يعني ان عدد الاجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة على جميع العبارات (150) اجابة ويمكن تلخيص افراد عينة الدراسة على العبارات الخاصة بالفرضية الاولى بالجدول (9/2/3)

التوزيع التكراري لإجابات:

جدول رقم (12/2/3): عينة الدراسة على عبارات الفرضية الثانية

النسبة	العدد	الاجابة
19%	28	موافقين بشدة
53%	81	موافقين
11%	16	محايدين
11%	16	غير موافقين
6%	9	غير موافقين بشدة
100%	150	المجموع

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبيان 2022م

من الجدول (12/2/3) يتبين ان عينة الدراسة تضمنت (28) اجابة بنسبة (19%) موافقة و(81) اجابة بنسبة (53%) موافقة و(16) اجابات بنسبة (11%) محايدين وعدد (16) اجابة بنسبة (11%) لا يوافقون على الفرضية وايضاً عدد (9) فرد بنسبة (6%) غير موافقة بشدة وبلغ مجموع الوسط الحسابي لجميع عبارات الفرضية الاولي (18.2) وبلغت نسبة الانحراف المعياري (3.841) اعتمادا علي ما جاء في الجدول (7/2/3) فان ذلك يشير الي وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي دلالة (5%) بين الاجابات لصالح الموافقين بشدة علي ما جاء بجميع عبارات الفرضية الاولي وعند جمع الموافقين بشدة والموافقين فتصبح النسبة (72%) موافقين على صحة الفرضية . مما سبق نلاحظ تحقق فرضية الدراسة التي نصت علي أن جائحة كورونا ادت لارتفاع تكاليف التعليم في مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

1-جائحة كورونا أثرت سلباً على المقدرة الإيرادية لمؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان وبالتالي على ادائها المالي.

- 2- جائحة كورونا ادت لارتفاع تكاليف التعليم في مؤسسات التعليم العالي الاهلي والاجنبي بالسودان
- 3- عجزت مؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي عن تحصيل ايراداتها في ظل جائحة كورونا بالسودان ويرجع ذلك بسبب فقدانها لعدد من الطلاب، وهذا يعني بالضرورة افتقار مؤسسات التعليم العالي الاهلي والاجنبي لبدائل إيرادات أخرى، أو بعبارة اخرى أنها تعتمد في إيراداتها على رسوم الطلاب.
- 4- جائحة كورونا ادت لزيادة معدلات التضخم مما أثر على القدرة الشرائية للإيرادات لمؤسسات التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان، حيث أدت الجائحة إلى حدوث تكاليف بشرية عالية ومتزايدة مقابل الضعف في إيرادات مؤسسات التعليم العالي الاهلي والاجنبي، مما أثر سلباً على موازنتها التخطيطية.
- 5- ارتفاع التضخم أثر في مقدرة مؤسسات التعليم العالي الاهلي والاجنبي على دفع التزامها في ظل جائحة كورونا بالسودان، حيث أدى التضخم إلى زيادة في تكاليف العملية التعليمية من كهرباء ومياه ومرتببات وغيرها.
- 6- جائحة كورونا خلقت نوع من العجز في مدخلات التعليم الاهلي والاجنبي بالسودان.
- 7- اثرت جائحة كورونا في التنبؤ والتخطيط السليم بالمصروفات الثابتة في مؤسسات التعليم العالي الاهلي والاجنبي بالسودان. وذلك بسبب ارتفاع تكاليف الوسائل التعليمية الحديثة لتقديم الخدمة التعليمية إلكترونياً عن بعد

ثانياً: التوصيات:

- 1- ضرورة البحث عن مصادر تمويل أخرى غير الإيرادات التي ترد لمؤسسات التعليم العالي الاهلي والاجنبي من الطلاب. أي لا تكون رسوم الطلاب هي المصدر الوحيد للإيرادات.
- 2- ضرورة أخذ عامل التضخم بعين الاعتبار عند التخطيط وعند وضع الموازنة التخطيطية.
- 3- خلق شراكات نكية مع مؤسسات الدولة لتوفير مدخلات العملية التعليمية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- العميرة، محمد عبدالحميد(2021) ، أثر (كوفيد- 19) على أداء شركات التأمين من وجهة نظر المديرين العاملين والرؤساء التنفيذيين لشركات التأمين الأردنية ، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات ، العدد الثاني.
- الحسيني، فلاح حسين ، عبد الرحمن، مؤيد(2013) ، ادارة البنوك كمدخل كمي واستراتيجي معاصر ، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر ، الاردن، عمان
- الأمم المتحدة (2020)، تقرير فيروس كورونا ووسعت الفجوة بين الأغنياء والفقراء الجائحة التي عطلة العالم
- الخزرجي ،باسم رشيد، عماد احمد ، السامرائي ، ورود يونس(2020) ،وباء كورونا كأزمة عالمية وتقييم اثار الاقتصادية المحاسبية علي الاقتصاديات الناشئة (دراسة تطبيقية علي قطاعي الطيران والسياحة ،مجلة واسط للعلوم والطب ،المجلد الثالث عشر - العدد الاول.
- الداوي، الشيخ (2009)، تحليل الاسس النظرية لمفهوم الاداء ،مجلة الباحث العدد السابع، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر .
- العلي، اسعد حميد (2013) الإدارة المالية، دار وائل للنشر، الاردن، الطبعة الثالثة .
- الكرخي، مجيد (2007) ، تقويم الاداء باستخدام النسب المالية ، دار المنهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- الملكاوي، مؤيد، و السالم ناظم (204)، اثر خصائص الهيكل التنظيمي في نوعية المعلومات ،الجامعة الاردنية، الاردن عمان، دراسات العلوم الادارية ، المجلد 31.
- أدريان، توبياس ، و ناتالوتشي، فايو (2020) ، صندوق النقد الدولي
- جمعة، السعيد فرحات(2000) ، الاداء المالي لمنظمات الاعمال ، دار المريخ للنشر ، السعودية ، الرياض،2000م.
- حماد، طارق عبد العال (1999) ، تقييم اداء البنوك التجارية تحليل العائد والمخاطرة ، الدار الجامعية للنشر مصر، الاسكندرية
- رشيدة، جليلي (2013) ، دور الاداء المالي في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية ، تخصص مالية المؤسسة ، جامعة قاصدي ، ورقلة ، الجزائر
- سامي، الزعر محمد (2012)، التحليل المالي للقوائم المالية وفق نظام المحاسبي المالي ،دراسة حالة ، رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري،قسنطينة،2011الجزائر

- شيتور، علي (2013)، مساهمة الرقابة الداخلية في تحسين الاداء المالي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية علوم التسيير ، جامعة محمد خيضر، الجزائر ،بسكرة.
 - صديق، انور عبدخالق،(1987) الادارة المالية واتخاذ القرارات بمنشآت الاعمال، الطبعة الاولى ،جامعة الملك عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية،.
 - عبد الله، فؤاد محمد (2021)، أثر جائحة كورونا على الأداء المالي للمصارف التجارية ، مجلة اقتصاد المال والأعمال العدد الرابع
 - عبد الوهاب، دادن (2008)، دراسة تحليلية للمنطق المالي لنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، رسالة دكتورا ، الجزائر
 - عشي، عشي (2000) ، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم ، ، رسالة ماجستير دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة، الجزائر
 - علي، العبسي ،حمزة، تجاني (2020) ،تداعيات فيروس كورونا الآثار الاجتماعية والاقتصادية واهم التدابير المتخذة للحد من الجائحة في الجزائر، جامعة الوادي ،الجزائر
 - قادر، عبدالرحمن تانيا وغازي، عبدالكريم انوار وعبد العزيز(2006)، العلاقة بين السيولة كسياسة والربح كهدف ،دراسة تطبيقية في الشركة الوطنية للأثاث المنزلي ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، مجلد 1، العدد2، العراق .
 - كانش ، عبدالصمد (2013)، تحليل وتقييم الاداء لشركات التأمين ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة ورقلة، الجزائر ، ورقلة.
 - كمال، محمد (2020)، أثار جائحة كورونا كوفيد 19 على القطاع المصرفي السعودي ، المجلة العالمية للاقتصاد والاعمال.
 - منصور، طاهر ، شحاتة، حسين (2003)،استراتيجية التنوع والاداء المالي ،دراسة ميدانية في منشآت عراقية، العراق، دراسات العلوم الادارية، المجلد 30، العدد2
 - منظمة التعاون الإسلامي (دون تاريخ)، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد19
- ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

- Babuna et al.(2020). **The Impact of COVID-19 on the Insurance Industry**, International Journal of Environmental Research and Public Health.
- Kirti, M. & Shin, O. (2020). Impact of COVID-19 on Insurers, international monetary fund (IMF), Special Series on COVID-19.